اللها تعالى عنه وروي ذلك أيضا عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما وأمر صيغة الجمع على هذا ظاهر .

وأخرج عبد بن حميد ومسدد في مسنده وابن جرير وآخرون عن ماهان قال : أتى قوم النبي صلى ا عليه وسلّم فقالوا : إنا أصبنا ذنوبا عظاما فما رد E عليهم شيئا فانصرفوا فانزل ا تعالى الآية فدعاهم A فقرأها عليهم وروي عن أنس مثل ذلك وقيل : لم تنزل في قوم بأعيانهم بل هي محمولة على إطلاقها واختاره الامام والمشهور الأول وسياق الآية يرجح ما روي عن ماهان .

فقل سلام عليكم أمر منه تعالى لنبيه A أن يبدأهم بالسلام في محل لا إبتداء به فيه إكراما لهم بخصوصهم كما روي عن عكرمة واختاره الجبائي وقيل : أمره سبحانه أن يبلغهم تحيته عز شأنه وروي ذلك عن الحسن وعن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما إن المعنى أقبل عذرهم واعترافهم وبشرهم بالسلامة مما اعتذروا منه وعليه لا يكون السلام بمعنى التحية وهو أيضا مبني على سبب النزول عنده رضي ا تعالى عنه واختار بعضهم أنه بهذا المعنى أيضا على تقدير أن يراد بالموصول ما روي عن عكرمة فيكون الكلام أمرا له E أن يبشرهم بالسلام من كل مكروه بعد انذار مقابليهم .

وقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجبها على ذاته المقدسة تفضلا واحسانا بالذات لا بتوسط شيء أصلا وفيه احتمال آخر تقدم تبشير لهم بسعة رحمة ا تعالى ولم يعطف على جملة السلام مع أنه محكي بالقول أيضا قيل لأنها دعائية انشائية وقيل : اشارة إلى استقلال كل من مضموني الجملتين وهما السلامة من المكاره ونيل المطالب بالبشارة وفي التعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة إلى ضميرهم اظهار للطف بهم واشعار بعلة الحكم وتمام الكلام في الآية قد مر عن قريب وقوله تعالى : أنه من عمل منكم سوءا بفتح الهمزة كما قرأ بذلك نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بدل من الرحمة كما قال أبو علي الفارسي وغيره وقيل : إنه مفعول كتب والرحمة مفعول له وقيل : انه على تقدير اللام وجوز أبو البقاء أن يكون مبتدأ خبره محذوف أي عليه سبحانه أنه ألخ ودل على ذلك ما قبله وقرأ الباقون إنه بالكسر على الاستئناف النحوي البياني كأنه قيل : وما هذه الرحمة والضمير للشأن ومن موصولة أو شرطية وموضعها مبتدأ و منكم في موضع الحال من ضمير الفاعل وقوله سبحانه : بجهالة حال أيضا على الأظهر أي من عمل ذنبا وهو جاهل أي فاعل فعل الجهلة لأن من عمل ما يؤدي إلى الضرر في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل الجهل والسفه لا من أهل الحكمة

والتدبير أو جاهل بما يتعلق به من المكروه والمضرة .

وعن الحسن كل من عمل معصية فهو جاهل ثم تاب عن ذلك من بعده أي العمل أو السوء وأصلح أي في توبته بأن أتى بشروطها من التدارك والعزم على عدم العود أبدا فانه غفور رحيم .

45 .

- أي فشأنه سبحانه وأمره مبالغ في المغفرة والرحمة له فان وما بعدها خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر من أو جواب الشرط والخبر حينئذ على الخلاف وقدر بعضهم فله أنه الخ أو فعليه أنه الخ وحينئذ يجوز الرفع على الابتداء والرفع على الفاعلية وقيل : إن المنسبك في موضع نصب بفعل محذوف أي فلعلم أنه الخ وقيل : إن هذا تكرير لما تقدم لبعد العهد وقيل : بدل منه وقال أبو البقاء : وكلاهما ضعيف لوجهين